

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين – فلسطين

د.حسين الريماوي، أستاذ مشارك – جامعة بيرزيت – فلسطين

أ.إسراء نعيم حسن، ماجستير الإحصاء التطبيقي وعلم البيانات – جامعة بيرزيت – فلسطين

أ.مهى خالد أبو ماري، بكالوريوس هندسة التخطيط العمراني، جامعة بيرزيت – فلسطين

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التطور التاريخي والتركيب الداخلي لمدينة جنين، ومدى تطابق نظريات التركيب الداخلي مع هذه المدينة. المنهجية: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لدراسة ووصف وتحليل التشابه والاختلاف بين أحياء المدينة على ضوء نتائج التحليل العملي. ومن أجل ذلك استخدم الباحثون متغيرات التعليم والمهنة التي تم الحصول عليها من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2017. النتائج: أظهرت نتائج التحليل العملي وجود عاملين العامل الأول تم تسميته تعليم متدني ومهن دنيا وفسر هذا العامل 80% من تباين التركيب الداخلي للمدينة. أما العامل الثاني فقد تم تسميته مهن عليا وتعليم عالي وفسر هذا العامل 9% من التباين وكلا العاملين فسرا مجتمعين 89% من تباين التركيب الداخلي للمدينة واما النسبة المتبقية وقيمتها 11% فتعود إلى متغيرات أخرى غير داخلة في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: جنين، تركيب داخلي، تحليل عملي، تغير اجتماعي واقتصادي.

Historical Development and Analysis of Internal Structure of Jenin City – Palestine

Dr. Hussein Ahmad Al-Rimmawi, Associate Professor – Birzeit University – Palestine

Isra Naim Hasan, MA. In Applied Statistics and Data Science, Birzeit University - Palestine

Maha Khaled Abu Maria, BA in Urban Planning Engineering, Birzeit University - Palestine

Abstract:Theaim of this study is to trace the historical Development of Jenin city – Palestine and its internal structure. The study also aims to trace the sprawl direction of Jenin. Methods:Authors used the descriptive method in order to describe and analyze similarities and differences of census tracts of the city according to the results of factor analysis technique.

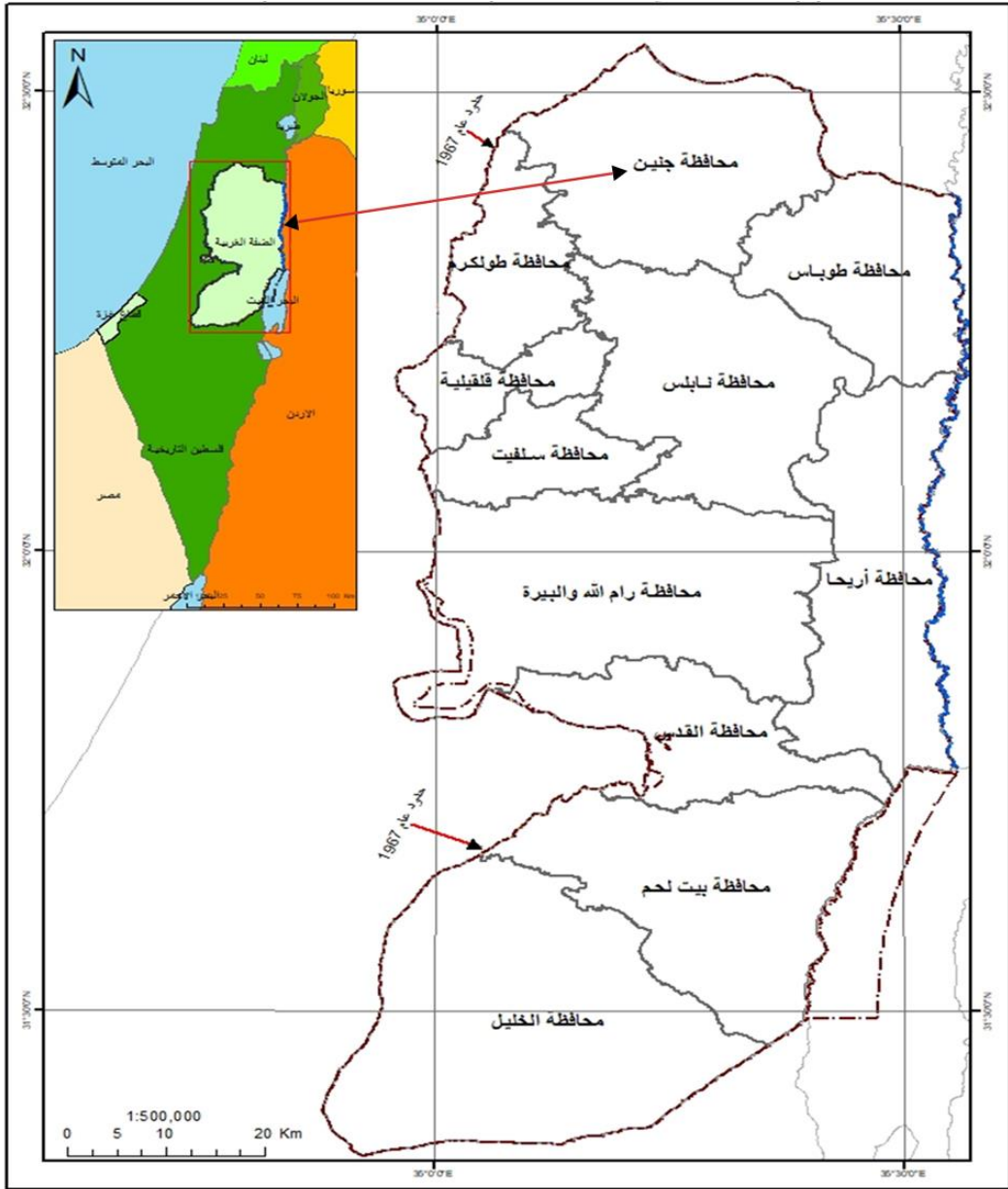
Results:After employing factor analysis two factors were extracted. First factor was named low education and low occupation. This factor explained 80% of the internal structure of the city. Second factor was named high education and high occupation which explained 9% of Jenin internal structure. Other 11% of the city's internal structure may be related to other variables are not included in this study

Keywords: Jenin city, Internal structure, Factor analysis, Social and economic Changes.

المقدمة

تعود بدايات دراسة تركيب المدن الى الثورة الصناعية حيث انتشرت المصانع في مختلف انحاءها وارتفعت أسعار الأراضي وهاجر سكان الريف نحوها للعمل طلبا للعمل والعيش مما أحدث فيها تغييرا جذريا اجتماعيا واقتصاديا كبيرا. وتشهد مدن العالم تضخماً بشرياً وعمرانياً نتيجة الهجرة المتزايدة عليها مما يؤثر على تركيبها الداخلي، كما أن النمو الاقتصادي لهذه المدن ساهم في تغيير شكلها العام. وتعد دراسة المدن إحدى الفروع الحديثة في الجغرافية البشرية، والتي تهتم بتفسير العلاقات المتبادلة فيها وتحليل أنماط التركيب الداخلي فيها، وتعتبر دراسة التطور التاريخي والتركيب الداخلي للمدن من المواضيع المهمة التي ينبغي التركيز عليها لاسيما في فلسطين لما لها من أهمية في وضع خطط التنمية المستقبلية للمدن وخاصة الرئيسية منها والتي لم تلقى اهتماما كبيرا كغيرها من المدن خاصة وأنها خاضعة للاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967. فمدينة جنين هي النواة الرئيسية للمحافظة والقرى والتجمعات المجاورة والتي تربط فيما بينها علاقات تبادلية، كما تعد هذه المدينة مكان للإنتاج وسوق للاستهلاك ومركز إداري، شكل رقم (1). ومنذ العقد الأخير من القرن العشرين فان هذه المدينة تشهد تغيرا كبيرا سواء على مستوى الزيادة السكانية او الامتداد الافقي او النشاط الاقتصادي. ومن جاءت ضرورة اجراء هذه الدراسة لمدينة جنين.

شكل رقم (1) موقع محافظة جنين في فلسطين



شهدت مدينة جنين العديد من الأحداث التاريخية كما انها تعرضت للهدم في أكثر من حقبة تاريخية، حيث أنها كانت محط لأطماع الاستعمار على مر العصور ولعل أبرزها محاولات الاحتلال الإسرائيلي احتلالها في حرب عام 1948 وأثر تلك الحرب لجأ فلسطينيو المناطق المحتلة إلى المدينة بعد ان طردوا قسرا. وقد ادى هذا التدفق الى انشاء مخيم جنين على أطراف المدينة ومع توسع المدينة فإن امتدادها أصبح يحيط بالمخيم شيئا فشيئا الى ان اصبحت تحيط به من كل الجهات. ولا يغيب عن الذاكرة الفلسطينية مقاومة المدينة والمخيم في أحداث الانتفاضتين الاولى والثانية، ولكنها أيضاً ككافة المدن الفلسطينية شهدت تطورا عمرانيا واقتصاديا بعد اتفاقية أوسلو ووقوعها تحت حكم السلطة الفلسطينية واستقطبت العديد من سكان الريف المحيط فيها التي انتقلوا للعيش فيها للبحث عن فرص العمل والتعليم، وكل ذلك أثر على التركيب السكاني للمدينة وعلى اتجاهات نموها افقيا. ولعل أهم ما يؤثر على نمو المدينة هو تهديد الاستيطان لها مما يحد من توسعها ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على التغييرات التي حصلت على المدينة من خلال دراسة تطورها التاريخي والتركيب الداخلي لها.

أسئلة الدراسة

- ما هو التركيب الداخلي لمدينة جنين وكيف يتوزع السكان في أحياء المدينة؟
- ما هي اتجاهات نمو المدينة وتوسعها؟
- أي من نظريات التركيب الداخلي تنطبق على مدينة جنين؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التركيب الداخلي لمدينة جنين، كما تهدف إلى التعرف على اتجاهات نمو المدينة وتوسعها ومدى تطابق تركيبها مع نظريات التركيب الداخلي للمدن.

أهمية الدراسة

لقد وجدت العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على طبيعة تركيب المدن العربية ونمط هذا التركيب الداخلي للمدينة وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في حين أن المدن الفلسطينية تقتصر لدراسات تسلط الضوء على تركيبها الداخلي وعلى اكتشاف استخدامات الأرض مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير الاحتلال وممارساته في ضبط أو تغيير أنماط التركيب الداخلي للمدن تبعاً لاستقرار الأوضاع السياسية أو تأزمها. ستقوم هذه الدراسة بتغطية التركيب الداخلي لمدينة جنين ودراسة أيضاً كيف انعكس التطور التاريخي للمدينة على تركيبها الداخلي عبر الحقب التاريخية المختلفة التي مرت على المدينة من الدولة العثمانية الذي امتد من عام 1517-1917، فالانتداب

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو مارييا البريطاني الذي امتد من 1922-1948، فالحكم الأردني الذي امتد من 1950 – 1967، فالاحتلال الإسرائيلي الذي امتد من 1967 وحتى 1994 ومن ثم حكم السلطة الوطنية الذي امتد من 1994 وحتى الوقت الحاضر. وتكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية هذه المدينة القريبة من الساحل الفلسطيني ودور هذه المدينة في التنمية الاقتصادية وخصوصاً في القطاع الزراعي في سهل مرج بن عامر الذي يمتد الى مشارف مدينة حيفا المحتلة منذ عام 1948. ويمكن أن تساعد هذه الدراسة أصحاب القرار في وضع الخطط التنموية في المستقبل للمدينة، وفي إعادة تخطيطها وتنظيمها بشكل أفضل مما هي عليه، إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تظهر خطر الاستيطان على جغرافية المدينة.

حدود ونطاق الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين حسب احيائها الاحصائية. كما اعتمدت هذه الدراسة على بيانات الاحياء الإحصائية كما جاءت من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2017 وقد غطت تلك البيانات 19 متغيراً تتعلق بمستويات التعليم وانواع المهن لمناطق العد الاحصائي حسب احياء مدينة جنين والذي يبلغ عددها (34) حياً ويظهر في شكل (2) كيف تتوزع هذه الأحياء على أراضي المدينة.

متغيرات الدراسة:

تشكلت متغيرات المهنة مما يلي: المدراء، الاختصاصيون، الفنيون ومساعدو الاختصاصيين، الكتبة، العاملون في البيع والخدمات، العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك، العاملون في الحرف والمهن ذات الصلة، مشغلو ومجمعو الآلات والمعدات، المهن الأولية. أما متغيرات التعليم فتكونت مما يلي: أمي، ملم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه.

منهجية الدراسة

من اجل تناول مدينة جنين من كافة جوانبها استخدم الباحثون المنهج التاريخي للوقوف على التطور التاريخي لها. كما اتبع الباحثون المنهج الوصفي من اجل دراسة الخصائص المختلفة لمجتمع الدراسة وكذلك تحليل التشابه والاختلاف في التركيب السكاني للمدينة. إضافة إلى ذلك استخدم الباحثون المنهج الكمي حيث تم توظيف تقنية التحليل العاملي من اجل تحليل التركيب الداخلي للمدينة.

شكل رقم (2) الاحياء الإحصائية في مدينة جنين



أولاً: نظريات التركيب الداخلي للمدن

شاع خلال القرن العشرين ثلاث نظريات فسرت التركيب الداخلي للمدن باستخدام تقنية التحليل العاملي وقد أطلق على هذه النظريات بالكلاسيكية وهي كما يلي:

النظرية الكلاسيكية الايكولوجية: وهي النظرية التي اتى بها بيرغس (Burgess, 1935) ويرى هذا النموذج أن المدينة تنمو على شكل حلقات دائرية وأشار أن البنية الداخلية لهذه المدينة تتشكل نتيجة عاملين، الأول عامل مركزي يتمركز في القوة المركزية الاقتصادية لقلب المدينة (منطقة الأعمال المركزية)، والثاني عامل المواصلات وخطوطها فتتطور المدينة باتجاهين اتجاه حلقي حتى ينتهي أثر الجذب المركزي، واتجاه محوري نحو خطوط المواصلات لينتج لنا مدينة شبه نجمية ويوصف لمدينة شيكاغو في العشرينيات من القرن العشرين، ولذلك اطلق على هذا النموذج بأنه نموذج مدن أمريكا الشمالية (المنيس، 1994).

النظرية القطاعية

جاء بهذه النظرية هومر هويت (Homer Hoyet) عام 1939، حيث أن المدينة تنتظم على شكل قطاعات، وقامت هذه النظرية على دراسة التركيب السكاني لـ 142 مدينة أمريكية في الثلاثينيات، ومن خلال تحليل متوسط قيمة إيجار المساكن في هذه المدن توصل إلى النتائج التالية:

- أعلى منطقة للإيجار قطاعاً أو أكثر في المدن، وتقع هذه القطاعات بشكل عام على أطراف المدن.

- وجود مناطق مرتفعة للإيجار، وتمثل هذه المناطق قطاعات تتخذ شكل الأسافين، تنطلق من مركز المدينة باتجاه الأطراف، وتكون ضيقة بالقرب من المركز.

- القطاعات والمناطق المتوسطة الإيجار، وتقع على أحد جانبي القطاع مرتفع الإيجار.

- قطاعات الإيجار المتوسط، وتوجد على أطراف القطاعات منخفضة الإيجار.

- قطاعات الإيجار المنخفض، وتوجد في جميع المدن، وبشكل عام في الجهة المقابلة لقطاعات الإيجار المرتفع (أبو صبحه، 2003؛ أبو علان، 2007).

نظرية هاريسواولمان للنوى المتعددة: اتى بهذه النظرية كل من هاريس واولمان في منتصف العقد الرابع من القرن العشرين وهي تصف استعمالات الأرض في المدن الكبرى حيث تتكون من عدد من النوى أو المراكز الثانوية بالإضافة للمنطقة التجارية المركزية الرئيسية. وتختلف نوعية النوى في المدينة باختلاف وظائفها، ولا تخلو مدينة من وجود نواة رئيسية واحدة وهي المنطقة التجارية أما النوى الأخرى فتتركز حول نشاطات أخرى قد تكون تجارية أو صناعية أو تعليمية مثل جامعات أو مؤسسات تجارية، وبذلك تدرس كل بؤره على حدة. يعد العامل الاقتصادي أهم عامل تأثيراً في ظهور نوى متعددة في المدينة الواحدة بالإضافة إلى ارتباط بعض النشاطات مع بعضها بعض (أحمد، 2014؛ الهيّتي، 2011).

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أمهي خالد أبو ماريبا
اجريت العديد من الدراسات لكثير من المدن في قارات العالم المختلفة واخرج الباحثون نماذج
لقارات أوروبا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء والمدينة الإسلامية
ومدينة المجر.

من ميزات النموذج الأوروبي بان مركز المدينة تكتظ بالمناطق السكنية وتجارة المرفق والأنشطة
المجتمعية والابنية الدينية. نما مركز المدينة الأوروبي تدريجيا عبر الزمن بدون تخطيط. كما ان
هناك احياء للأثرياء في مركز المدينة. تتواجد في أطراف المدينة احياء بقيت تعيش وكأنها في
فترة ما قبل الثورة الصناعية ويقطنها الفقراء وتتميز بكثافتها السكانية المرتفعة. وفي مناطق
أخرى توجد مناطق صناعية حديثة وضواحي ما بعد الصناعة. كما ان المدن الأوروبية بها احياء
للمهاجرين الذين قدموا من المستعمرات الأوروبية او بعد الحرب العالمية الثانية حيث شارك
هؤلاء في إعادة اعمار أوروبا. (Adam & Fritzsche, 2012, 105- 107)

جاء كل من Griffin & Ford بنموذج تركيب مدينة أمريكا اللاتينية الذي يجمع بين النمط
التقليدي ومظاهر العولمة الحديثة. جمع هذا النموذج كل من الدوائر ونموذج الحلقات، إلا أنهما
أبرزتا دور مركز المدينة المزدهر وخاصة عموده الفقري وهو التجارة. وفي هذا النموذج تتناقص
نوعية المساكن كلما اتجهنا إلى أطراف المدينة
(Crowley, 1998, 127-130).

جاء (Mc Gee, 1967) بنموذج مدن جنوب شرق آسيا ونقطة الارتكاز في تلك المدن يتمثل في
موقع الميناء الذي انشأه المستعمر مع العلم أن الكثير من مدن هذه المنطقة لم تنطلق في نموها من
موانئ. تنطلق مدن جنوب شرق آسيا نحو الأطراف على شكل قطاعات تحتلها المؤسسات
الحكومية يتبعها في نفس الاتجاه احياء الأغنياء ومن ثم احياء السكان حديثي الثروة. بعد ذلك
تنطلق قطاعات احياء الطبقة الوسطى الأكثر اتساعا من حيث المساحة فأحياء سكنية مختلطة
الأعراق والمستويات المادية وبجانبيها قطاعات احياء المهاجرين الأجانب. وفي أطراف المدينة
تتشكل ضواحي الأغنياء ولكن يجاورها احياء العشوائيات وتكون على هيئة انصاف دوائر وفي
خارج المدينة تتواجد مناطق تخصص للمنتجات الزراعية اللازمة لسكان المدينة.

أما في النموذج الإفريقي جنوب الصحراء فإن مدنه اقل تحضرا ولكنه الأسرع في عملية
التحضر. مراكز المدن سواء كانت موانئ ام مدن داخلية هي مراكز انشأها المستعمر. تبرز في
كل مدينة ثلاث مراكز وهي مركز غير تقليدي وسوق موسمي ومنطقة تجارية انتقالية. وينطلق
من مركز المدينة قطاعات تسكنها أقليات اثنية وقطاعات مختلطة الاثنيات. وفي بعض المدن
تظهر عمليات التعدين والتصنيع، أما العشوائيات فتبرز في أطراف المدن (Donaldson, 2001, 16-20).

يتشكل نموذج المدينة الإسلامية من مسجد كبير يتوسط المدينة يحيط به منطقة السوق، ثم تأتي
المناطق السكنية بشكل دائري ويتخللها بعض الضواحي التي يحتوي كل منها على مسجد وسوق

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو مارييا وحمامات. وفي الخارج يوجد السور الذي يحمي سكان المدينة ويحيط بها كالسوار. وفي خارج السور يوجد السوق الأسبوعي ومقابر مسلمين ومقابر مسيحيين، Hayaty& Monikhi, 2015, (933-954).

أما نموذج مدينة المجرة (Galactic City) فهو حديث ومن ميزاته أنه يظهر في وسط المدينة القديم تجمعات سكنية اثنائية مختلطة ومتجاورة كما يجاورها مناطق سكن الناس المهمين وكل هذه التجمعات ترتبط ارتباطا كبيرا بطرق المواصلات. أما أطراف المدينة فتتشكل مناطق مدينية محاطة بحراسة ويجاورها مراكز تسوق كبيرة. وفي بعض انحاء الأطراف تتواجد مناطق صناعية ومناطق ترفيهية وصناعات تقنية حديثة ومنها الصناعات الفضائية (Newell, 2021).

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تركيب المدن باستخدام تقنية التحليل العاملي. ومنها دراسة دغرة وآخرون (2020) وفيها تناولت تحليل البيئة الاقتصادية والاجتماعية لمدينة عمان التي تتكون من 169 حيا مستخدمين بيانات التعداد السكاني لعام 2015. ومن خلال توظيف التحليل العاملي لتحديد العوامل المفسرة للتباين المكاني لخصائص السكان داخل المدينة، تبين وجود عاملين يفسران نحو (85,62%) من تركيب مدينة عمان الاقتصادي والاجتماعي. تمثل العامل الأول ببعد الحالة الاجتماعية والديموغرافية، وفسر (56,8%) من تركيب المدينة، أما العامل الثاني فكان العامل الاقتصادي وقد فسّر (28,7%) من تركيبها. كما بينت الدراسة نشأة أحياء جديدة بعد سنة 1979 بحيث تركزت الأحياء ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع في الجهة الغربية من مدينة عمان، في حين تركزت الأحياء ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض في الأجزاء الشرقية والجنوبية من المدينة.

تناولت الشعيبي (2016) التركيب الداخلي للتجمعات السكانية المجاورة لجدار الفصل العنصري في مدينة القدس التي تحظى باهتمام محلي وإقليمي وعالمي نظرا لأهميتها الدينية لاتباع الديانات السماوية. ومنذ احتلالها من قبل إسرائيل منذ عام 1967 وحتى الوقت الحاضر اجرت إسرائيل الكثير من التغييرات في هذه المدينة المقدسة منتهكة بذلك القوانين الدولية. كما ان تقسيم الأراضي الفلسطينية الى مناطق A حيث السيطرة الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية ومناطق B حيث السيطرة المدنية للسلطة الوطنية الفلسطينية والسيطرة الأمنية لسلطة الاحتلال الإسرائيلي ومناطق C حيث السيطرة الكاملة لسلطة الاحتلال الإسرائيلي اثار مدمرة على النسيج الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والصحي لمدينة القدس. وقد ظهر من نتائج التحليل العاملي أن الأحياء الإحصائية لمنطقة الدراسة أشبعت على 4 عوامل فسرت ما نسبته 86% من التركيب الداخلي لمنطقة الدراسة بينما تبقى 14% من تركيب المدينة يمكن أن تفسرها متغيرات أخرى غير موجودة في الدراسة. اتضح ان هناك أربعة عوامل فسرت التركيب الداخلي لمنطقة الدراسة وهي تعليم متدني ومهن دنيا، وعامل المهن العليا والعاملين في مهن مختلفة، وعامل التعليم المتوسط والمهن الدنيا وعامل الحاصلين على تعليم بمستوى دبلوم أي سنتان بعد شهادة الثانوية العامة.

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو ماريما قامت أحمد (2014) بدراسة التركيب الداخلي لمدينة نابلس الفلسطينية مستخدمة بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وذلك بتوظيف تقنية التحليل العاملي. تبين للباحثة ان هناك ستة عوامل تفسر التركيب الداخلي لهذه المدينة وبنسبة وصلت الى 58%. اما العوامل المستخرجة فهي عامل حملة الدرجة الجامعية الأولى والعاملين في المهن المتخصصة وعامل ذوي التعليم العالي والمهن الرفيعة وعامل ذوي التعليم المتدني والمهن الأولية وعامل ذوي الحرف المختلفة وعامل مشغولوا الآلات وعامل العاملين في مهنة الزراعة.

في دراسة لأبو علان (2007) بعنوان التطور الحضري والتركيب الداخلي لمدينة الظاهرية في فلسطين بهدف التعرف على التركيب الداخلي للمدينة من خلال تحليل بيانات متغيرات الحالة الاقتصادية للسكان واستخدم الباحث بيانات كانت قد جمعتها بلدية الظاهرية للعام 2005 من خلال مسح ميداني شامل كان قد شارك به الباحث. وقد توصل الباحث إلى أن الظاهرية تحولت من قرية إلى مدينة خلال القرن العشرين وترتب على هذا التحول تغيرا في طريقة البناء والمواد المستعملة فيه.

استخلص الباحث في هذه الدراسة خمسة عوامل فسرت 58% من مجمل التباين الكلي لتركيب المدينة، وأطلق الباحث على العوامل المسميات التالية: العامل الأول الأسر الميسورة، العامل الثاني الأسر الميسورة المثقفة، العامل الثالث الأسر الفقيرة، العامل الرابع الأسر كبيرة الحجم، والعامل الخامس أسر العمال. استنتج الباحث إن التطور الحضري خلال المراحل المختلفة كان عشوائياً والتركيب الداخلي للمدينة لا يتطابق مع النظريات الكلاسيكية للتركيب الداخلي للمدن لأنها تختلف عن تركيب هذه النظريات وخاصة المدن الغربية، وهي من المدن الجديدة والصغيرة وكذلك أظهرت الدراسة أن السكان لا يتوزعون في أحياء المدينة وفق خصائص وأنماط معينة وإنما يسكنون بشكل مختلط في الأحياء. هذا بالإضافة الى ان حصر الاحتلال الإسرائيلي المدن الفلسطينية بما فيها الظاهرية ضمن مناطق محدده للتوسع العمراني بما يخدم أهميته التوسعية.

وفي محافظة نابلس قام علونة (2004) بدراسة تضمنت بعض قراها مستخدما التحليل العاملي وتبين ان العوامل المستخرجة تفسر 54% من تركيبها وهذه العوامل هي عامل تركيب الاسرة وعامل الخصائص العائلية وعامل الخدمات والعامل الاقتصادي والاجتماعي وعامل خصائص المسكن.

على مستوى الضفة الغربية أجري حمائل (2021) دراسة تناولت تباين مستويات النمو فيها مستخدما 76 متغيرا ووظف أيضا تقنية التحليل العاملي. استخرج عاملان فقط فسرا 88% من تباين محافظات النمو في محافظات الضفة الغربية. وهذان العاملان هما محافظات ذات نمو مرتفع ومحافظات ذات نمو منخفض.

قام الزعبي(2010) بدراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش الأردنية بهدف التعرف على تركيبها الداخلي مستخدما 33 متغيرا لخصائص السكان الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية وخصائص المسكن، حيث تم توظيف تقنية التحليل العاملي. استخلص الباحث خمسة عوامل لتفسير التركيب الداخلي للمدينة وهي عامل اقتصادي منخفض، وعامل تركيب الأسرة، والعامل التعليمي، وعامل النشاط الاقتصادي، وعامل اقتصادي مرتفع، وفسرت هذه

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أمهي خالد أبو مارييا
العوامل 62.52% من مجمل تركيب المدينة، وذكر الباحث أن عامل التركيب العشائري
والعامل الديموغرافي وعامل استعمالات الأرض هي من العوامل المهمة في تفسير التركيب
الداخلي للمدينة ولم تدخل في التحليل العملي. قامكل من (Nosoohi & Hamdani, 2011)
(69-56 بدراسة في تخطيط المدن: مدينة أصفهان الابرائية كحالة دراسية وذلك باستخدام
التحليل العملي. ومن خلال استخدام هذه التقنية تبين لهما حالة كل إقليم من أقاليم المدينة
الحياتية من خلال مقدار تشعباتها على العاملين الذين تم استخراجهما وهما عامل الرفاهية
العامة وعامل النمو.

في دراسة عن التمدد العمراني لمحافظة مدينة قزوين في إيرانأجري (Zebradast &
Ghanooni, 2019, 65-84) ونبين لهما ان هناك أربعة عوامل مسؤولة عن التمدد العمراني
وهي الكثافة واستخدام الأرض، والترتيب وسهولة الوصول لمركز المدينة.

فيما يخص الزحف العمراني فقد وجد (Torrens, 2006) أربعة عوامل تؤثر في هذه الظاهرة
وهي ملكية السكن، وملكية الاعمال والمسؤولين والمخططين في المدن. كما ان (Angel,
2007) يفيد ان الزحف العمراني هو مظهر لتفكيك وتفقيت احياء المدينة عن بعضها البعض. كما
يلعب السكان دورا في هذه التجزئة حيث يريدون تحقيق خصوصية أكثر ومساحات سكن أكبر
وكذلك التقليل من تواصلهم الاجتماعي والاقتصادي. إضافة إلى ذلك اتضح لـ (Patacchini &
Zeno (2009) ان هناك خمس عوامل مسؤولة عن الزحف العمراني وهي سهولة الوصول
لوسائل النقل وزيادة دخل أصحاب المساكن وزيادة في معدلات العاملين وزيادة في نسبة الاقليات
الاثنية وزيادة في معدلات الجريمة. في دراسة عن الزحف العمراني في الصين اتضح لـ
(Zhang, et al. 2018) وجود عاملين يؤثران في هذا الزحف وهما الكثافة السكانية وكثافة
تقاطعات طرق المواصلات. كما ان النمو الاقتصادي له علاقة قوية مع الزحف العمراني.

التطور التاريخي لمدينة جنين

سبب التسمية

تغور جذور مدينة جنين في أعماق التاريخ فهي عربية في اعماقها حيث أطلق عليها مسمى جنيم
ويعني عين الجنائن نظرا لإحاطة الجنائن بها. ذكر مسمى جنين في المصادر الأشورية والبابلية
باسم عين جانيم، الا انه اثناء احتلال الرومان لفلسطين (70 ق.م. – 630م) تم تدمير المدينة
أثناء الحكم الروماني وأقيم مكانها قرية جديدة عرفت باسم جنياي. أما عندما تحول حكم الرومان
النابيزنطيين أقيم فيها كنيسة أطلق عليها مسمى جنيا. بعد ذلك اخذت المدينة مسمى جنيا. بعد ان
أصبحت بلاد الشام جزءا من الدولة الاموية في القرن السابع الميلادي اخذت المدينة مسمى باسم
جينييين ثم اشتهر مسمى جنين (عبد الله، 2009، الدباغ، 1991).

تقع جنين بجوار الطرف الجنوبي لمرج ابن عامر الذي يعتبر من أخصب أراضي فلسطين
الزراعية، كما تكثر الينابيع في بطون أوديته مما وفر بيئة ملائمة لاستقرار الانسان في تلك

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو مارييا المنطقة. هذا بالإضافة إلى أن سهولة مرّح بن عامر يسر أيضا سهولة تواصل البشر مع مناطق الجوار مثل مدينة حيفا الواقعة على البحر المتوسط ومع مدينة نابلس وكذلك مع منطقة غور الأردن التي تؤدي إلى الأردن وبلاد الشام والجزيرة العربية وبلاد الرافدين.

الموقع الجغرافي

تقع محافظة جنين في الجزء الشمالي من فلسطين وفي أقصى شمال الضفة الغربية. وتقع عند التقاء نهاية المرتفعات الشمالية لمدينة نابلس مع سهل مرج ابن عامر، وتبعد عن مدينة الناصرة جنوبا بحوالي 25 كيلو مترا، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة حيفا والتي تبعد 50 كيلو مترا إلى الغرب، كما انها تقع إلى الشمال من مدينة نابلس بحوالي 40 كيلو مترا (خطيب، 2011).

المناخ

من حيث المناخ فإن المنطقة تتبع مناخ البحر المتوسط الذي يمتاز بشتاء معتدل الحرارة ماطر، وصيف حار جاف وتعرض المنطقة للمنخفضات الجوية خلال فصل الشتاء التي تصل إليها عن طريق البحر المتوسط لتجلب معها الرياح الرطبة والمعتدلة نسبياً، وتقع المنطقة في فصل الشتاء أيضاً تحت تأثير امتداد الضغط الجوي السيبيري المرتفع، لذلك تتعرض المنطقة لكثّل هوائية باردة. وفي فصل الشتاء أيضاً تتعرض المدينة للرياح الغربية التي تجلب الامطار. كما تتعرض في فصل الربيع للرياح الشرقية الجافة القادمة من بادية بلاد الشام وفي بعض السنين تهب رياح الخماسين الجافة والمحملة بالرمال الدقيقة والقادمة من الصحراء الافريقية عبر صحراء سيناء (حنيطي، 1990 وعبيدي، 2009).

المساحة والحدود

في فترة الحكم العثماني تم استحداث قضاء في محافظة جنين عام 1882م وضم هذا القضاء 81 قرية، وارتفع هذا العدد إلى 120 قرية عام 1917، وبعد ان انتهت حرب عام 1948 اتضح ان إسرائيل احتلت من أراضيها 243 كيلو مترا مربعا. وفي مطلع القرن العشرين ربطت جنين بالسكة الحديدية التي وصلتها بمدن العفولة، وبيسان، ونابلس، وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى احتل الجيش البريطاني جنين، واستمر في حكمها حتى قيام الدولة الصهيونية عام 1948 (عبد الله، 2009).

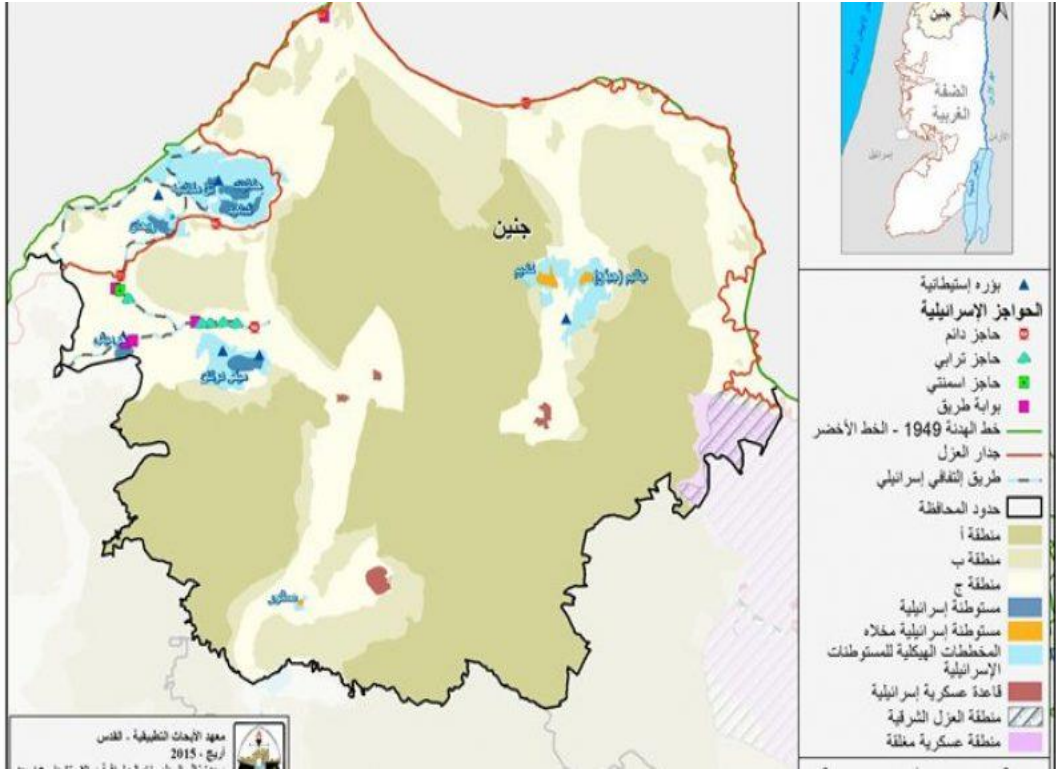
تأثير اللاجئين على المدينة

خلال حرب عام 1948 بين العرب والعصابات الصهيونية طرد إلى مدينة جنين عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين 1948 وأقاموا فيها مخيما اخذ اسم المدينة وفي عام 2021 وصل عدد سكانه إلى 11213 (الجهاز المركزي للإحصاء المركزي الفلسطيني، 2021). إلا ان هناك قسما من اللاجئين تمكنوا من الإقامة في المدينة وبعض التجمعات الريفية المجاورة (عبيدي، 2009؛ مرعي 2008). تأسس مخيم جنين عام 1953 خارج المدينة وسكنها للاجئين القادمين من منطقة حيفا وجوارها. إلا أن زحف المدينة نحو الأطراف أدى الى ان أصبح المخيم محاطا بأحياء المدينة من كافة جوانبه.

الاستيطان

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو مارييا
منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967 بدأت عمليات استيطانية مختلفة (مستوطنات
ومعسكرات وبؤر استيطانية) حول مدينة جنين مما أدى إلى مصادرة مساحات كبيرة من
أراضيها، شكل رقم (3). وقد أدى هذا أيضا إلى توجيه وتشويه امتداد المدينة الأفقي. كما أن بناء
جدار الفصل العنصري التي أقامته إسرائيل على أراضي جنين أدى إلى مزيد من التغول
الإسرائيلي وتشويه المشهد الطبيعي والبشري لها.

شكل رقم (3) الاستيطان الإسرائيلي في محافظة جنين



تطور سكان المدينة منذ نهاية القرن السادس عشر وحتى الوقت عام 2021:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع سكان مدينة جنين، ويوضح الجدول (1) ان عددهم بلغ عددهم في عام 2021 حوالي 53721 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021). ومن الملاحظ انه بين الفترة 1922 و1940 زاد عدد السكان في المدينة زيادة بسيطة جدا ويعود السبب في ذلك إلى هجرة الكثير من سكانها نحو مدن الساحل الفلسطيني نظرا لتوفر فرص العمل. ولكن في عام 1952 يلاحظ ان سكان المدينة زاد زيادة كبيرة وهذا يعود إلى ان العاملين من سكان المدينة في السهل الساحلي عادوا إليها بعد نكبة عام 1948 وكذلك لجوء الكثير من اللاجئين الفلسطينيين الذين طردهم الصهاينة من وطنهم فلسطين. وفي الفترة بين 1952 وحتى عام 1961 زاد عدد سكان المدينة حوالي 2000 فردا وهذا عدد قابل ويعود ذلك الى سكان

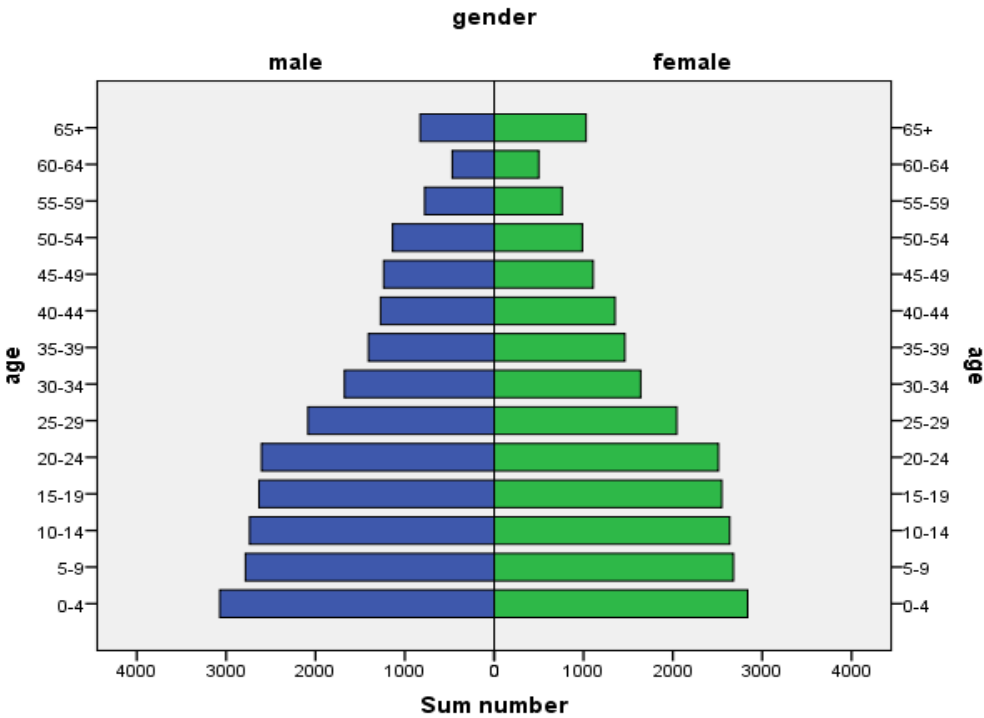
التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو مارييا المدينة وخاصة بعد نكبة فلسطين 1948 أصبحوا يبحثون عن فرص للعمل في الأردن ودول الخليج العربي ودول العالم المختلفة. وفي الفترة من عام 1961 وحتى عام 1980 زاد عدد سكان المدينة زيادة بسيطة وذلك لفقدان المدينة للكثير من سكانها بعد ان احتلت إسرائيل الضفة الغربية إثر حرب عام 1967 حيث اضطر بعض السكان للانتقال الى الأردن التي كانت تشكل الجزء الشرقي من المملكة الأردنية الهاشمية مع جزئها الغربي وهو الضفة الغربية. بعد عام 1980 أصبحت المدينة تزداد زيادة ملحوظة الا ان الزيادة الكبيرة حصلت في عام 1997 أي بعد توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993 حيث عاد الكثير من فلسطينيي الشتات الى مدينة جنين. هذا وقد استمر سكان المدينة بالزيادة حتى الوقت الحاضر متأثراً بالزواج المبكر ورغبة الاسر الفلسطينية إنجاب عدة أبناء اخذين في الاعتبار دور العامل السكاني في الصراع مع إسرائيل.

جدول 1 تطور سكان مدينة جنين منذ نهاية القرن السادس عشر وحتى عام 2021

العام	تعداد السكان	المرجع
1596	حوالي 200 نسمة	Hutteroth, Wolf-Dieter & Abdulfattah, Kamal. 1977. Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the 16 th Century. Erlangen, Germany.
1922	2640	Barron, J. B. 1922. Report and General Abstracts of the census of 1922. Jerusalem, Greek Covent Press.
1932	2700	Mills, E. 1932. Census of Palestine, 1931: Population of Villages, Towns and Administrative Areas. Jerusalem, Greek Covent and Goldberg Presses.
1940	3000	فلسطين في الذاكرة، 2021
1945	12660	فلسطين في الذاكرة، 2021
1961	14400	فلسطين في الذاكرة، 2021
1982	13365	فلسطين في الذاكرة، 2021
1997	26650	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997
2007	39004	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007
2017	49475	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021
2021	53721	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أمهي خالد أبو مارييا
 لدراسة خصائص مجتمع الدراسة تم الحصول على عدد الذكور والإناث وأعمار لسكان أحياء
 مدينة جنين من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام (2017) وتظهر في شكل (4) الهرم
 السكاني لمدينة جنين. يتضح من الهرم السكاني أن مجتمع المدينة هو مجتمع فتي أي ان معظم
 السكان ينتمون إلى الفئات العمرية الصغيرة وهذا يضع على كاهل المدينة مسؤوليات كبيرة من
 حيث استيعاب الزيادة السكانية وتوسعها لتلبي احتياجات الشباب من مساكن ومدارس وخدمات
 ترفيهية. ان مجتمع المدينة الفتي هو استجابة طبيعية لمجتمع محافظ يميل للإنجاب، كما أن
 الشعور العميق لدى الفلسطينيين أن عليهم أن يكثروا من الإنجاب لأن العامل السكاني هو أحد أهم
 محاور الصراع مع إسرائيل والحفاظ على التوازن الديموغرافي (المغازي، 2014).

شكل رقم (4) الهرم السكاني لمدينة جنين



نتائج التحليل العاملي لمتغيرات المهنة والتعليم

قام الباحثون بإيجاد فيما إذا كان معامل الارتباط بين المتغيرات الداخلة في الدراسة يؤهلها
 للاستخدام في التحليل العاملي وتتمتع بدلالة إحصائية وذلك من خلال توظيف معادلة (Kaiser-
 Meyer-Olkin). انضح ان قيمة هذه المعادلة تساوي 0.85 وهي دالة إحصائيا حيث ان قيمة
 الفا التي تعبر عن مستوى المعنوية تساوي 0.00 وهي اقل من 0.05. وبعد ادخال متغيرات
 الدراسة في التحليل العاملي تبين ان هناك عاملين يتمتعان بجذور كامنة او علامات تمييز
 (Eigen Values) أكبر من الواحد الصحيح وتفسر 89% من التركيب الداخلي لمدينة جنين. تبلغ

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو ماريما
 قيمة الجذر الكامن للعامل الأول 15 ويفسر 80% من التركيب الداخلي لمدينة جنين، أما العامل
 الثاني فيبلغ جذره الكامن 1.9 ويفسر 9% من هذا التركيب. يوضح الجدول رقم (2) تشبعات
 المتغيرات على هذين العاملين. من أجل تحليل التركيب الداخلي للمدينتين استخدم تشبع الاحياء
 الإحصائية (factor scores) على العاملين اللذان تم استخراجهما في انتاج خارطة لكل.
 جدول رقم (2) تشبع المتغيرات على العاملين المستخرجين

المتغير	تشبعات العامل الأول	تشبعات العامل الثاني
امي	0.96	قيمة الجذر الكامن 1.9
ملم	0.97	
ابتدائي	0.96	
اعدادي	0.97	
ثانوي	0.92	
دبلوم متوسط	0.81	0.53
بكالوريوس	0.78	0.60
دبلوم عالي		0.57
ماجستير		0.84
دكتوراه		0.84
مدراء	0.81	0.51
اختصاصيون	0.75	0.64
فنيون ومساعدو اختصاصيين	0.83	0.52
كتابة	0.85	
عاملون في البيع والخدمات	0.91	
عاملون في الحرف والمهن ذات الصلة	0.97	
مشغلوا ومجمع والآلات والمعدات	0.96	
مهن أولية	0.94	

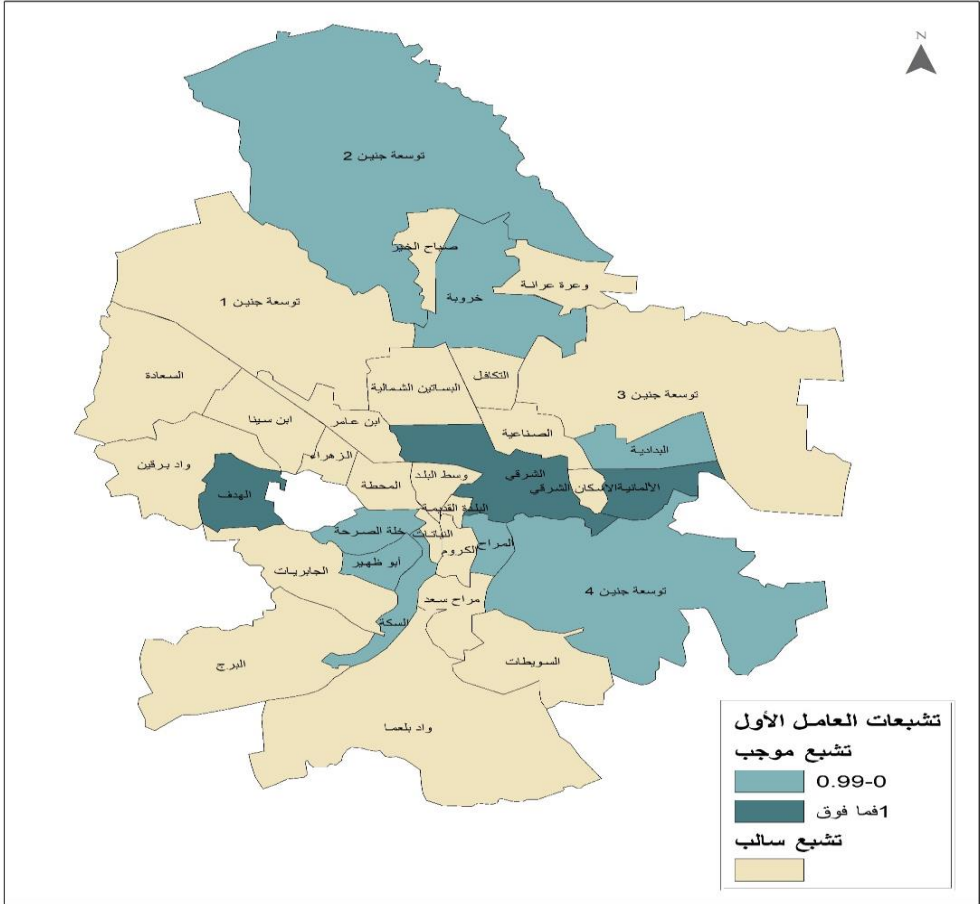
العامل الأول: تعليم متدني ومهن دنيا:

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أمهي خالد أبو ماريّا

تشبع العامل الأول بمتغيرات متدنية للتعليم والمهنة ولذلك أطلق عليه عامل تعليم متدني ومهن متدنية. يقطن مدينة جنين في احياء يتميز سكانها بتعليمهم المتدني والمتوسط وأما في نوعية المهن فقد شملت كافة فئات المهن وتفسير ذلك ان أصحاب التعليم المتدني يعملون بمهن متدنية وأصحاب الدبلوم المتوسط والبيكالوريوس يعملون كمدراء واختصاصيين وفنيين. ونظرا بعدم توفر فرص عمل لحملة البكالوريوس والدبلوم فانهم يلجأون للعمل في مهن اقل من مستواهم العلمي. ويعمل سكان هذه الاحياء كمدراء واختصاصيين ربما بحكم تدرجهم الوظيفي وليس بفضل درجاتهم العلمية. يتوزع سكان الاحياء الإحصائية في وسط المدينة وفي الاتجاه نحو الشرق وحول مخيم جنين من الغرب والجنوب، ويمكن تفسير سكنهم في هذا المناطق بسبب وجود الورش الصناعية والحرفية في تلك المناطق وربما أيضاً بحكم تدني أسعار الأراضي في تلك المناطق. ويقوم السكان أيضا في خلة الصوحة وأبو ظهير والسكة وتعد هذه الأحياء من الأحياء القديمة في المدينة التي بنيت عام 1962. يوضح الشكل رقم (5) الاحياء التي تشبعت على العامل الأول.

شكل رقم (5) تشبعات احياء المدينة على العامل الاول

العامل الثاني: تعليم عالي ومهن عليا



اقتصرت على أصحاب التعليم العالي ابتداء من التعليم المتوسط وحتى الدكتوراه وتطابق مع المهن العليا كالمدرّاء والاختصاصيين ومع الفنيين أيضاً. تتطابق مهن الفنيين في كثير من الأحيان مع الحاصلين على الدبلوم المتوسط. يقطن سكان غزة الذين يتمتعون بتعليم عالي ومهن عليا في الأحياء الجديدة لمدينة جنين التي تشبعت على العامل الثاني. تتصف هذه الأحياء بأنها الأكثر ارتفاعاً عن سطح البحر وتقل فيها أيضاً نسبة الرطوبة وتعتبر أحياء مراح سعد والجابريات والبياتين الشمالية والزهران من الأحياء الجديدة التي تجذب السكان ميسوري الحال والمتعلمين الذين لديهم مهن مرتفعة وترتفع فيها أسعار الأراضي. إلا أنه يمكن القول أن المتعلمين وذوي المهن المرتفعة يميلون للإقامة قرب مركز المدينة القديمة.

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو مارييا وأيضاً من خلال ما أشارت دراسة عبد الغفور (2003) أن المهاجرين الجدد في المدينة تمكنوا من إقامة أحياء جديدة خاصة به في الضواحي بعضها منظم مثل حي صباح الخير وأخرى غير منظمة مثل واد برقينوهم يتمتعون بوضع اقتصادي جيد وهذا ما يفسر تشبع هذه الأحياء على هذا العامل. ومن خلال شكل (6) يمكن التعرف على الأحياء التي تشبعت على العامل الثاني.

شكل رقم (6) تشبعتات احياء مدينة جنين على العامل الثاني

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو ماري
حدود مدينة جنين ويبعد حوالي 15 كم عنها لذلك لم يكن لهم تأثير على تركيب مدينة جنين محدود
وهي تبعد حوالي 15 كم عن منطقة وسط البلد.

ويمكن القول إن التركيب الداخلي للمدينة لا يتطابق مع النظريات الكلاسيكية للتركيب الداخلي
للمدن لأنها تختلف عن تركيب هذه النظريات والمدن الغربية التي تحللها وتصنفها هذه النظريات،
وكذلك كونها مدينة عربية والبيئة العاملة لها تختلف عن المدن الغربية وهذه النتيجة أيضاً تتفق
مع نتيجة دراسة عبد الغفور (2003) التي أظهرت نتائجها أن سكان مدينة جنين لهم خصوصية
حيث أنهم يمتلكون خصائص وصفات مختلفة عن سكان المدن الصناعية المتوسطة والكبرى.

النتائج:

أظهرت نتائج التحليل العملي ان اثنين وعشرين حيا احصائيا تشبعت إيجابا على العاملين الأول
والثاني. اما الاحياء التي لم تشبع على أي من العاملين فإنها في غالبيتها احياء توسعية جديدة
وقليلة السكان وبإمكانها استيعاب الزيادة السكانية للمدينة او استيعاب الهجرة القادمة من الأرياف.
شكلت دراسة مدينة جنين إضافة للدراسات التي أجريت على الكثير من المدن العربية الا انه من
الصعوبة بمكان وضع نظرية لتركيب المدينة العربية الداخلي خاصة وان المدن العربية ومنها
مدينة جنين تمر بتغييرات متعددة اجتماعية وثقافية واقتصادية في زمن العولمة الراهن. إضافة
الى ذلك فان دراسة هذه المدينة تشكل اضاءة في منطقة تتعرض للاحتلال والحصار ومصادرة
الأراضي منذ عام 1967 وحتى الوقت الحاضر. يمكن القول ان مدينة جنين انطلقت من مركز
يحتوي على المسجد والسوق وتحيط بهما احياء سكنية ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين بدأت
المدينة بالتوسع الافقي نحو الأطراف. وربما أصبحت المدينة أقرب الى نموذج المدينة الإسلامي
الذي جاء به (Hayaty & Monikhi (2015، 933-954).

التوصيات:

يوصي الباحثون بضرورة تفعيل قوانين استخدامات الأراضي للحد من الزحف العمراني
المتواصل على الأراضي الزراعية. كما يتطلب الامر التوسع في إقامة المشروعات الإسكانية
قليلة التكلفة التي تخدم أصحاب الدخل المحدود في المدينة. إضافة الى ذلك فعلى المسؤولين في
الدوائر الفلسطينية المختلفة التركيز على البلدة القديمة في المدينة وعدم اهمالها وتحويلها لمنطقة
سياحية. كما يوصي الباحثون بضرورة اجراء المزيد من الدراسات عن المدن الفلسطينية التي
تشهد تغييرات متسارعة وتتعرض للحصار ومصادرة الأراضي من قبل إسرائيل خاصة وان
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يوفر بيانات متنوعة وموثوقة ومحدثة بشكل دوري.

قائمة المراجع:

1. أبو علان، أحمد إسماعيل. (2007). التطور الحضري والتركيب الداخلي لمدينة الظاهرية في
فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين.
2. أحمد، غدير حمد. (2014). تحليل التركيب الداخلي لمدينة نابلس باستخدام التحليل العامل
دراسة في جغرافية المدن. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، فلسطين.

التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أ.مهى خالد أبو مارييا
3.إسماعيل، نبال.(2012).الخصائص السكانية وتأثيرها على المشهد في محافظة رام الله والبيرة
دراسة مقارنة: مدينة، قرية، مخيم. (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية الآداب، جامعة بيرزيت،
فلسطين.

4.الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997.تعداد السكان: النتائج النهائية حسب التجمع
- 1997. رام الله - فلسطين. <https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book1790.pdf>.
15-6-2021.

5.الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني (2021). عدد السكان المقدر في فلسطين منتصف العام
حسب المحافظة: 1997-2026. رام الله، فلسطين.
https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=695. 16-6-2021.

6.الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2020، 14 أيلول). عدد السكان المقدر في فلسطين
منتصف العام حسب المحافظة: 1997-2020.
7.الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021). عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين
حسب التجمع 2017-2021. رام الله، فلسطين.
https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=695. 12-7-2021.

8.حمائل، محمد فضل. (2021). التباين في مستويات النمو في محافظات الضفة الغربية.مجلة
العلوم الاجتماعية، البحث مقبول للنشر في عدد قادم من المجلة.

9.الدباغ، مصطفى. (1991). بلادنا فلسطين. دار الهدى، دورا القرع، فلسطين.

10.دغرة وآخرون، أريج.(2020). تحليل البيئة الاقتصادية والاجتماعية لمدينة عمان. مجلة
جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية. 34(6)، 1-28.

11.الزعبي، إياد إبراهيم. (2010). التركيب الداخلي لمدينة جرش.(رسالة ماجستير غير
منشوره).الجامعة الأردنية.

12.السعيدة،محمد إبراهيم. (2003). مدينة الخليل دراسة في جغرافية المدن.(رسالة ماجستير
غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية:نابلس، فلسطين.

13.الشعبي،امنتال عبد الله. (2016).التركيب الداخلي للتجمعات السكانية المجاورة لحدار
الفصل العنصري في مدينة القدس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين.

- التطور التاريخي وتحليل التركيب الداخلي لمدينة جنين د.حسين الريماوي، أ.إسراء نعيم حسن، أمهي خالد أبو ماريّا
14. عبد الغفور، نظمي جميل أحمد. (2003). خصائص وأنماط توزيع المهاجرين إلى مدينة جنين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
15. عبيدي، احتساب فهمي. (2009). دراسة تحليلية جغرافية لخصائص التجمعات السكانية في محافظة جنين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، فلسطين.
16. علاونة، رياض فرحان. (2004). أنماط استخدام الأرض واتجاهات النمو العمراني والتركيب الداخلي في بعض قرى محافظة نابلس دراسة في جغرافية الريف. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
17. فلسطين في الذاكرة. (2021). جنين: إحصاءات وحقائق. https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Jinin_524/ar/index.htm I. 6-8-2021.
18. مرعي، اياد مرعي عوض. (2008). إيكولوجية مدينة جنين دراسة جغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة). النجاح الوطنية، فلسطين.
19. المغازي، احمد. (2014). العامل الديموغرافي ودوره في الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي: دراسة إحصائية استشرافية. رؤى استراتيجية. عدد يوليو، 2014.
20. المنيس، وليد عبد الله. (1994، ابريل). التركيب الداخلي لمدينة الكويت بالمقارنة مع نماذج تراكيب المدن دراسة في جغرافية الحضر. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. 19 (73)، 57-19.
21. وكالة غوث اللاجئين الأونروا. (د ت). مخيم جنين للاجئين. استرجع بتاريخ 20/10/2021 ومتاح على الموقع الإلكتروني <https://www.unrwa.org/ar/where-we-work> الضفة- الغربية/مخيم-جنين-للاجئين. 20-10-2021 .
22. يوسف، عبد الناصر نادر. (2001). أنماط استخدام الأرض في مدينة طوباس: دراسة في التركيب الداخلي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
23. مقابلة مع المهندسة شيرين ابو وعر رئيس القسم الهندسي في بلدية جنين – الضفة الغربية – فلسطين.
24. Adam, Brigitte & Fritzsche. 2012). The European City- A Model for Future Development and its Elements. DIE ERDE. 143, No. (1-2), 105-107.

25. Angel, S., Parent, J., & Civco, D. (2007, May). Urban sprawl metrics: an analysis of global urban expansion using GIS. In Proceedings of ASPRS 2007 Annual Conference, Tampa, Florida May (Vol. 7, No. 11).
26. Crowley, William. 1998. Modeling the Latin American City. Geographical review. 88 (1), 127-130.
27. DeeAnn, Newell. 2021. Urban Models <http://newellta.weebly/urban-mpdels.html>. 25-7-2021.
28. Donaldson, Ronnie. 2001. A Model for South Sahara Urban development in the 21st Century. 20th South African Transport Conference. South Africa, 16-20 July, 2001.
2. Hayaty, Hamed & Monikhi, Fatemh. 2015. Investigating the Characteristics and Principles of Islamic City based on Islamic Literature. International Journal of humanities and Cultural studies. Special issue, December, 2015. 933-054. <http://www.ijhcs.com/index.php/ijhcs/index>. 27-7-2021.
30. Mc Gee, T. G. 1967. The Southeast Asian City: A Social geography of Primate Cities of Southeast Asia. White Lotus, Thailand.
31. Nosoohi, Iman & Hamdani, Ali. 2011. Urban Planning with the Aid if Factor Analysis Approach: The Case of Isfahan Municipality. Theoretical .and Empirical Researches in Urban Management. 6(1), 56-69.
32. Patacchini, E., Zenou, Y., Henderson, J. V., & Epple, D. (2009). Urban sprawl in Europe. Brookings-Wharton Papers on Urban Affairs, 125-149
33. Torrens, P. M. (2006). Simulating sprawl. Annals of the Association of American Geographers, 96(2), 248-275.
34. Zebardast, Esfandiyar, & Ghanooni, Hossein. 2019. An Analysis of Urban Sprawl Using Factor Analysis Technique (Case: Qazvin City Districts). Urban Economics and Management. 7 (26), 59-78.

35.Zhang, C., Miao, C., Zhang, W., & Chen, X. (2018). Spatiotemporal patterns of urban sprawl and its relationship with economic development in China during 1990– 2010. *Habitat International*, 79, 1-10<https://doi.org/10.1016/j.habitatint.2018.07.003>. 5-5-2021.